WORLD ECONOMIC FORUM | News Release

خبراء عالميون يدعون إلى اتباع مناهج متعددة التخصصات لتحسين عملية صنع القرار

- أكثر من 450 خبيراً من قطاع الأعمال والحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة المتعددة يشاركون في فعاليات الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية 2023 لتسليط الضوء على الحلول متعددة التخصصات للتحديات الاقتصادية والتكنولوجية والمجتمعية والبيئية في مواجهة عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي
- جدول أعمال الاجتماع الشامل في دبي ناقش تسخير الذكاء الاصطناعي، وتسريع التحول الأخضر، وإنعاش الإنتاجية، ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات، وتحقيق استقرار التجارة
- حددت المجالس الثلاثون مقترحات للتعاون من شأنها إحداث تغيير جذري في السنوات الثلاث المقبلة كلّ منها في مجاله
- تابع فعاليات الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية 2023 عبر هذا الرابط وللتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الرجاء استخدام الوسم #GFC23

دبي، الإمارات العربية المتحدة، 18 أكتوبر 2023: اختتمت اليوم (18 أكتوبر) فعاليات الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية 2023 بكلمة ختامية لمعالي محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء. شارك في الاجتماع الذي نُظم في دبي في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر، أكثر من 450 خبيراً من أكثر من 80 دولة لتبادل وجهات النظر، والمشاركة في جلسات عصف ذهني إبداعية لتوليد الرؤى لدعم القرارات المستقبلية، ومواجهة التحديات المترابطة التي تواجه العالم. وفي عالم يتسم بالاستقطاب والتشرذم، بات جمع الأفراد والخبراء من مختلف التخصصات والقطاعات، والمناطق الجغرافية أمر لا بد منه، لإيجاد حلول وتطوير مسارات التعاون.

بدأً بمناقشة نماذج النمو الاقتصادي، ومروراً بدراسة الآثار المتزايدة لتطور الذكاء الاصطناعي، وانتهاءً بتحديد أفضل الأساليب المستدامة للعمل المناخي وحماية الطبيعة، اتفق الخبراء من قطاع الأعمال والحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني على المخاطر المشتركة، وسلّطو الضوء على الفرص الجديدة، والتزموا بمواصلة الحوار البناء والشامل وتصميم مقترحات للتعاون.

وفي كلمته الختامية، قال معالي محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة: "الفطرة البشرية تغذي فضولنا المستمرّ ورغبتنا ببناء المستقبل. وقد سمح هذا الاجتماع للمشاركين بإيجاد الإجابة على أسئلة جديدة في مجالات متعددة كالتحول الرقمي، والتغيرات الجيوسياسية والمناخية، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، والفضاء، والعلوم والتكنولوجيا المتقدمة."

ولم يتوان الخبراء من الدعوة إلى طرح المزيد من المسائل والمحادثات الصعبة والحساسة حول كيفية معالجة أكثر المفاضلات إلحاحاً، مثل المعادلة بين إزالة الكربون والتنمية المستدامة، وزيادة الإنتاجية وتعطيل الوظائف، والمنافسة والتعاون.

وأوضح أحمد جلال إسماعيل، الرئيس التنفيذي لشركة ماجد الفطيم القابضة، أن ما قد يبدو كمخاطر قصيرة المدى للشركات قد تكون بدلاً من ذلك فرصاً تؤتي ثمارها على المدى الطويل. وقال: "إن الاستثمارات في الاستدامة ليست مقايضة للأعمال التجارية، ولكنها في الواقع فرص حقيقية. ويعتمد الأمر على تغيير وجهة النظر، والتفكير بشكل أخضر وصديق للبيئة."

أما سعدية زهيدي، المدير العام للمنتدى الاقتصادي العالمي فقالت: "إن الأفكار والرؤى وأساليب حل المشكلات التي طُرحت، وتمت مناقشتها خلال فعاليات وجلسات الاجتماع الشاملة تعد أساسية لإنشاء وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، والذي يعتبر أمراً ضرورياً لمعالجة القضايا عميقة الترابط التي نشهدها اليوم."

وأضافت: "إن اختبار الأفكار وتحدي بعضنا البعض وتعزيز الإبداع الجماعي، كما فعلنا في الأيام الماضية، سيساهم في وضع الأسس لابتكارات جديدة وشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين لتلبية متطلبات المستقبل."

ومن جانبه قال ميرك دوشيك، مدير عام البرامج العالمية لدى المنتدى الاقتصادي العالمي: "في ظل الصدمات الجيوسياسية الأخيرة، وعدم اليقين الاقتصادي، والتحولات التكنولوجية والمجتمعية، وزيادة التجزؤ، فقد دخلنا عصراً جديداً. في هذا السياق، فإن القدرة على جمع هذا القدر من الخبراء من جميع مناحي الحياة، ومن مختلف أنحاء العالم، للتصدي بشكل مشترك للمعضلات المتعلقة بمستقبلنا الجماعي أمر ذو أهمية خاصة".

طورت مجالس المستقبل العالمية الثلاثين مقترحات من شأنها إحداث تغيير تحويلي في مجالات وقضايا محددة خلال السنوات الثلاث المقبلة. إلى ذلك، سيتم دمج هذه الأفكار في جدول أعمال الاجتماع السنوي للمنتدى 2024 في دافوس، سويسرا، في يناير المقبل.

بناء الثقة من أجل التعاون العالمي

خلال جلسات العمل المتعددة، اتفق المشاركون على الحاجة الملحة إلى آليات تعاون وحوكمة لتحقيق أكبر الفوائد من التقدم الذي يشهده الذكاء الاصطناعي والتخفيف من مخاطره. ولدعم قادة الأعمال، نشر المنتدى ورقة بحث حول تسخير ثورة الذكاء الاصطناعي في قطاع الصناعة. إلى ذلك شدد المشاركون على سبل بناء الثقة والتعاون في مجالات تشمل تطوير التكنولوجيا والتجارة والاستثمار ومقاومة مضادات الميكروبات.

وتحدث عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، بمكتب رئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة، عن ضرورة العمل معاً لحوكمة الذكاء الاصطناعي. "وجهة نظرنا في دولة الإمارات العربية المتحدة هي أنه إذا كنت استباقياً، فإنك سنّ القوانين سيكون أسهل للغاية، وإذا ما إذا كنت تعمل مع القطاع الخاص، يضمن ذلك عدم إعاقة الابتكار. وإني أناشد الجميع وأقول أنه لا بد لنا من البدء الآن، وأننا قد تأخرنا للغاية."

أما خلفان بلهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، فقال: "إن تأثير الذكاء الاصطناعي هائل، وإننا لم نختبر إلا بداية هذا التأثير. لا بد من أن نتأكد من إنشاء بيئة آمنة، وأن نكون أكثر شمولاً لنتمكن من إجراء المحادثات الصحيحة".

وسلط المشاركون أيضاً الضوء على إمكانات التطورات التكنولوجية لتحويل التجارة العالمية، من زيادة إمكانية التتبع والشفافية إلى تحسين التنبؤ ومراقبة المخزون، لكنهم أكدوا أيضاً على أهمية حماية العلاقات التجارية عند زيادة التوترات الجيوسياسية.

وقالت منى حداد، المدير العالمي للتجارة والاستثمار والقدرة التنافسية بالبنك الدولي: "تتشابك العوامل الجيوسياسية مع السياسة التجارية إلى درجة أن المنطق الاقتصادي ليس ما يدفع القرارات. هناك ضعف في الاعتماد على عدد من الدول الرئيسية، لذا علينا مناقشة القضايا الحساسة وحماية النظام التجاري متعدد الأطراف."

ودعت سالي ديفيز ماستر، من كلية ترينيتي بجامعة كامبريدج، إلى تعاون عالمي عاجل لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات وانتشار ما سمّته بالجراثيم الخارقة، التي تعد من بين الأسباب الرئيسية للوفاة حول العالم. وشددت على أن الأمر لا يتعلق بصحة الإنسان فحسب، بل أن له تداعيات أيضا على الأمن الغذائي والبيئي والاقتصادي.

تعمل مجالس المستقبل العالمية على تطوير الأفكار والحلول في هذا المجال من خلال:

- استكشاف آثار تراجع العولمة على الشركات والاقتصادات والابتكار والمجتمعات
- إرساء مبادئ توجيهية لسياسة التكنولوجيا
- تسهيل تبادل البيانات بشكل أفضل بين الدول وعبرها لأغراض الأمن السيبراني
- تقييم أهمية تقنيات الميتافيرس للصناعات والاقتصادات

الابتكار من أجل النمو الشامل

ناقشت مجالس وجلسات الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية ما يعنيه النمو الاقتصادي في السياق الحالي، واقترحت نوع النمو الذي ينبغي أن نسعى لتحقيقه، وتبادلت الأفكار حول كيفية إنشاء اقتصادات شاملة ومستدامة.

وقالت كومي كيتاموري، نائب مدير البيئة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: "لا زلنا بحاجة إلى النمو، إلا أن نوعية النمو هي ما يجب أن نعيه أكبر اهتمام، حيث لا بد له من أن يكون شاملاً وصديقاً للبيئة."

ومن جهته أوضح أليكس إدمانز، أستاذ المالية في كلية لندن للأعمال، أن النمو ليس فقط في رأس المال المادي، كالناتج المحلي الإجمالي، ولكن أيضاً في رأس المال البشري، كالتعليم والمهارات، ورأس المال الطبيعي، كالمناخ والطبيعة، ورأس المال المالي كإمكانية الوصول إلى الموارد والمهارات.

وبما أن الصدمات العالمية والتكنولوجيا المتقدمة تخلق فرصاً ومخاطر جديدة، دعا العديد من المشاركين إلى الاستثمار في التعليم وصقل المهارات لإعداد الأفراد لمستقبل الأعمال.

وقال إريك بارادو، كبير الاقتصاديين والمدير العام لإدارة الأبحاث في بنك التنمية للبلدان الأمريكية: "إن الفجوة في المهارات هائلة. لذا علينا أن نغير الطريقة التي نعلم بها الأطفال، لا بد لنا من أن نغير سبل التعليم، وأن نقوم بتدريب العاملين وصقل مهاراتهم."

وأشار مسعود أحمد، رئيس مركز التنمية العالمية، إلى ضرورة التركيز على مسارات التنمية للدول الناشئة ومنخفضة الدخل لرفع مستويات المعيشة فيها. "نرى اليوم توقف في نمو الدخل في العديد من الدول، والفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، والتي كانت تشهد تضيقاً، باتت الآن راكدة أو حتى أوسع في بعض الحالات. وإن مزيج التحديات العالمية، والعوامل الجيوسياسية تجعل من التعاون للتعامل مع التحديات العالمية التي تشكل تهديدا كبيرا للتقدم التنموي، أكثر صعوبة."

تعمل مجالس المستقبل العالمية على تطوير الأفكار والحلول في هذا المجال من خلال:

- تحديد المفاهيم الأساسية بما في ذلك التحول العادل والاستثمار المسؤول
- دراسة الصدمات المستقبلية المحتملة وتأثيرها على سلاسل التوريد
- إنشاء مجموعة أدوات جديدة لصناع السياسات لدعم الجهود الرامية إلى خلق فرص عمل جيدة
- استكشاف الاستثمارات والحوافز والشراكات لتعزيز الحراك الاجتماعي وسد الفجوات بين الجنسين

العمل الجماعي من أجل المناخ والطبيعة

ناقشت مجالس وجلسات الاجتماع أيضاً موضوعات متعلقة بمعالجة أزمة المناخ والطبيعة، بما في ذلك الهواء النظيف، والتحول العادل للطاقة، والتنقل.

وقال ساندور مولسو، الأستاذ بجامعة أوسترال بتشيلي: "لا بد لنا من تبني طريقة تفكير مختلفة جذرياً فيما يخصّ كيفية حماية كوكبنا بأسرع وقت، فيما نساعد الفئات الأكثر ضعفاً في العالم."

يسلط تقرير سد فجوة العمل المناخي: تسريع إزالة الكربون وتحول الطاقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الجديد الضوء على مدى خطورة أزمة المناخ التي تواجه المنطقة، ويقترح مخططاً لسياسة إزالة الكربون من شأنها ضمان قدر أكبر من التنوع الاقتصادي، وخلق وظائف جديدة عالية الجودة، وريادة عالمية في مجال التكنولوجيات المستدامة.

وقالت هنادي الصالح، رئيس مجلس إدارة أجيليتي: "خطورة أزمة المناخ في المنطقة تتطلب اتخاذ إجراءات جريئة مباشرةً. من منظور الأعمال، وإن تبني هذا المسار الأخضر أمر مفيد، فعلاوةً على مساهمته في زيادة الإيرادات، وتحقيق الأهداف المحلية فهو يجذب المستثمرين في الوقت ذاته."

إلى ذلك، أشارت ميليسا سي. لوت، مديرة الأبحاث وكبيرة الباحثين في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا، إلى أهمية تعزيز تحول الطاقة ومعالجة فجوات التنمية المستدامة. حيث تساءلت: "كيف لنا أن نجد مستقبلاً ونحدد مساراً انتقالياً لا يوسّع من هذه الفجوة أكثر؟ كيف يمكننا أن نقلل من المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات التي واجهت مخاطر في الماضي وستستمر في مواجهتها في المستقبل، ونفكر في الوقت ذاته كيف، وأين يمكننا تحقيق الفرص؟ وكيف نوفر الإمكانيات."

وأضافت: "إن شكل هذه المسارات سيؤثر على المجتمعات المختلفة بطرق مختلفة. يضم هذا التحوّل العديد من الفرص والمخاطر، وإن ما نعرفه بشكل عام هو أن الوصول إلى صافي الصفر يعني العمل الدؤوب، وبأقصى سرعة."

تعمل مجالس المستقبل العالمية على تطوير الأفكار والحلول في هذا المجال من خلال:

- إطلاق العنان للاستثمارات والإجراءات الرئيسية والتخلص من المخاطر عبر أنظمة المناخ والطبيعة
- إنشاء مؤشرات لتقييم أداء واتجاهات جودة الهواء
- طرح حلول عملية لتسريع وتيرة تحول الطاقة
- بناء إطار قائم على الأدلة لصانعي السياسات والشركات والمزارعين والمبتكرين والممولين لإنشاء أنظمة مستدامة للغذاء والمياه

عن مجالس المستقبل العالمية

مجالس المستقبل العالمية التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي هي شبكة من المجالس متعددة التخصصات والرؤى تضم أصحاب المصلحة المتعددة، ومصممة لمواجهة التحديات العالمية الأكثر إلحاحاً، من خلال الأفكار التحويلية. وتضم الشبكة 30 مجلساً تجمع خبراء من قطاع الأعمال والحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني من أكثر من 80 دولة يتم ترشيحهم لمدة عامين.

- انتهى -

ملاحظات للمحررين:

- تابع مجريات الاجتماع السنوي لمجالس المستقبل العالمية هنا، وانضم إلى المحادثة على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الوسم #GFC23
- للمزيد عن المنتدى الاقتصادي العالمي الرجاء زيارة هذا الرابط
- تعرّف على تأثير المنتدى عبر هذا الرابط، واكتشف منصة الذكاء الاستراتيجي
- اقرأ أجندة المنتدى باللغة الإنجليزية، وبالإسبانية، والماندرين، واليابانية
- تابع المنتدى الاقتصادي العالمي عبر @wef @davos على إكس (تويتر سابقاً) وعبر لينكد إن | فيسبوك | وإنستغرام | تيكتوك| ويبو
- شاهد فيديوهات المنتدى وحمّل صور الاجتماع
- اشترك للحصول على نشراتنا الإخبارية والبودكاست